PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Akher Sa'a**
DATE:	**6-May-2015**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**88,500**
TITLE :	**Mothers and Children Facing Death at Hospitals – White Coat (Doctors') Sins**
PAGE:	**22-23**
ARTICLE TYPE:	**Government News**
REPORTER:	**Esraa El Nemr**

VANTAGE COMMUNICATIONS

BAYER

PRESS CLIPPING SHEET

الأمهات والأطفال يواجهون الموت فى المستشفيات

خطايا البالطو الأبيض

الإهمال الطبي في مصر ملف مازال مفتوحا كجرح لا يلتئم، فإلى جانب نقص الإمكانات في العديد من المستشفيات وغياب الرقابة من جانب وزارة الصحة، ثمة خطايا أخرى يرتكبها أصحاب البالطو الأبيض ويشاركهم فيها ملائكة الرحمة! أخطاء بعض الأطباء والممرضين تكون في كثير من الأحيان سببا جوهريا في إصابة بعض المرضى بأمراض ومضاعفات ربما أشد خطورة مما كان حالهم عليه قبل دخول المستشفى.

ويبدو حجم المشكلة كبيرا بالنظر إلى أعداد من يترددون على المنشآت الطبية في مصر التي يقدر عددها بحوالي ٨٥ ألفا منشأة، حيث يقصدها يوميا نحو ٢٥ مليون مواطن، فيما تضاعف الشكاوي الرسمية ضد الأطباء، لتصل إلى ٦٩٢ شكوى، قيد التحقيق في نقابة الأطباء، معظمها نتيجة أخطاء أدت إلى إصابة الأطفال بأمراض أو مضاعفات كما نالت من حياة العديد من الأمهات. "آخر ساعة" تعرض عددا من الحالات التي ساء وضعها نتيجة الإهمال.

إسراء النمر

تسعة أشهر قضتها رغدة محمود تتحمل فيها آلام الحمل الاعتيادية، من أجل اللحظة التي تنتظرها كل أم، أن ترى صغيرها على صدرها، يبكي من شدة شوقه للحياة، لكن كل هذه الأحلام تبددت عندما أخذت بنصيحة الطبيب، تحكي: تابعت حملي مع أستاذ نساء وتوليد بجامعة القاهرة، وتم الاتفاق على موعد الولادة القيصرية في أحد المستشفيات التخصصية بمنطقة المهندسين، ورغم ما تعرضت له من سوء معاملة من قبل الممرضات، لكنني تجاوزت كل ذلك، طالما أنا وأبنى بخير، وبعد ساعات وجدتهم يعرضون علي أن يجرى أحد أطباء الجراحة عملية الختان لطفلي، حتى لا يشعر بالألم، ووافقت.

غادرت رغدة المستشفى، ظناً أن طفلها بخير. وفي اليوم التالي ارتفعت درجة حرارته، وظل يبكي بحرقة، فقررت العودة هي وزوجها مجدداً إلى المستشفى بعد منتصف الليل، ولم يتم استقبال الطفل إلا بعد دفع أربعة آلاف جنيه رغم أن الولادة والجراحة لم تمر عليها سوى يومين التي تكلفت ثمانية آلاف جنيه، وحين استلمت الإدارة المبلغ، تم وضع الطفل في غرفة غير مجهزة طبياً، ثم نقله بعد ساعات إلى العناية المركزة. تستكمل ما حدث قائلة: "أخبرونا أنه تم إجراء التحاليل اللازمة، واستدعاء طبيب الجراحة الذي أجرى لابني الختان، وأنه تم تنظيف جرحه الذي تلوث. وعندما أصر زوجي على الإطلاع على نتائج التحاليل، رفضوا، ما جعلنا ننقل طفلي إلى مستشفى آخر.

المرحلة الثانية من الفحص، جعلتهم يكتشفون أن الطفل لم تجر له أية تحاليل، وأنه لم يتم تنظيف جرح الطفل، إذ تعرض لتشوه، نتيجة لسوء إجراء عملية الختان وتعرض الطفل لغرغرينا وتلوث، الأمر الذي أصابه باحتباس بولي وفشل في وظائف الكليتين، ورغم محاولة المستشفى الأخر إسعاف الطفل، إلا أنه مات نتيجة التسمم الذي أدي إلى نزيف داخلي في معظم أعضائه. تقول رغدة: لن أتنازل عن حق طفلي، تقدمت ببلاغ في قسم العجوزة، ضد طبيب الجراحة والمستشفى، الغريب أننا أثناء استخراج شهادة الوفاة من مكتب الصحة، أرادوا أن يكتبوا أن طفلي مولود ميت، لكننا رفضنا، وسميناه أحمد.

مأساة أخرى بطلها طفل يدعى أحمد أيضاً، لكنه

٦٩٢ شكوى أمام نقابة الأطباء..
ولجنة آداب المهنة: بعضها كيدى

VANTAGE COMMUNICATIONS

BAYER

PRESS CLIPPING SHEET

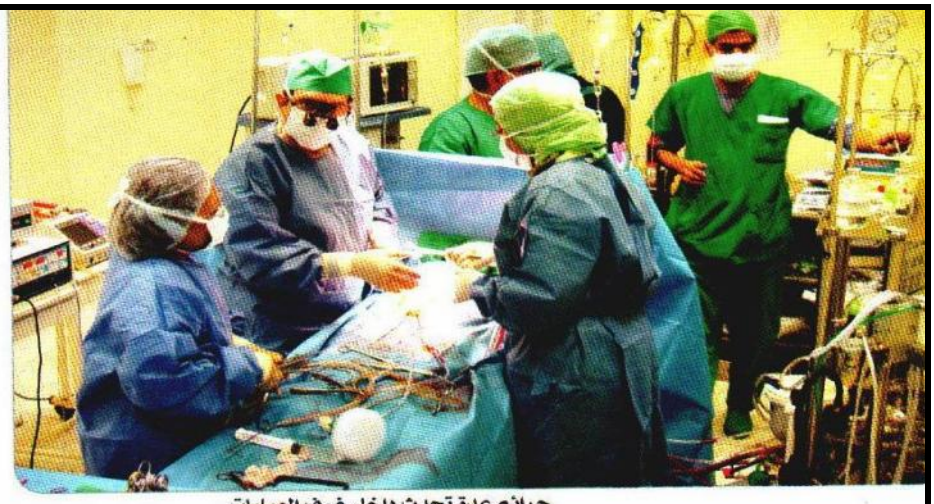

جرائم عدة تحدث داخل غرف العمليات

ضحية الكانيولا وصورة من محضر ضد المستشفى

طفل يموت بعد عملية ختان.. وآخر مهدد بـ"بتر أصابعه"

مازال حياً، في انتظار مصير مؤلم. يخبرنا والده محمد خالد عبد ربه من مركز أشمون بمحافظة المنوفية أن حالة طفله مثال صارخ للإهمال الطبي في المستشفيات، إذ دخل مستشفى أطفال مصر للتأمين الصحي بالقاهرة في بداية إبريل الماضي لإجراء عملية لأنه كان يعاني من انسداد معوي، وبعد ثمانية أيام فوجئ بأن جرح بطنه تورم، وأن بعض الغرز فُكت ، ما تطلب دخوله العمليات مرة أخرى. يقول: "فجأة وجدت إدارة المستشفى تنقل طفلي ذا الثمانية أشهر إلى مستشفى مدينة نصر للتأمين الصحي، نتيجة لتعرضه لإصابة خطيرة بسبب تركيب كانيولا بطريقة خاطئة، أدت إلى انسداد الشريان في يده اليمنى، ما منع سريان الدم عند مستوى المعصم، بجانب تغير لون جلده.. ولا يزال تحت العلاج بالمستشفى . وأضاف أنه تقدم والد أحمد ببلاغ لقسم السيدة زينب ضد الطبيب (ح. ع) أخصائي الجراحة بـ "أطفال مصر ، لأن طفله مهدد بفرغرينا مكتملة لأطراف أصابعه، ليظل طيلة عمره يعاني من تشوه جسدي.

أما دينا محمود فقد تعرضت لحالة من المضاعفات نتيجة الإهمال الذي تعرضت له بعد الولادة في أحد مستشفيات شبرا، تقول: "حمدت الله أنني وبنتي بخير بعد الولادة، لكنني بعد ثلاثة أيام ارتفعت درجة حرارتي، وتعرض الجرح لالتهاب شديد، ولم أستطع التواصل مع الطبيبة التي تتابعني إلا بصعوبة، وأخبرتني أنه من الوارد أن يلتهب الجرح، وأعطتني مسكنات، واطمأنت على الرحم بالسونار.. مر يومان، ووجدت الجرح يتحول إلي فقاقيع ممتلئة بالدم والصديد، ذهبت مرة أخرى للمستشفى، وصُدمت الطبيبة بتدهور الجرح، وعرضتني على طبيب جراحة الذي قال إنني مُصابة بالتهاب خلوي (عدوى بكتيرية تصيب الجلد والأنسجة الموجودة تحته) تعرضت له أثناء الولادة نتيجة لعدم تعقيم الأدوات الجراحية المستخدمة .تعرضت دينا لعملية جراحية لإزالة طبقات الجلد الميتة في بطنها، والتي تعفنت بفعل الصديد.

مرضى كثيرون يتعرضون للإهمال وللموت، نتيجة للوضع العام السيئ في المستشفيات، إذ ترتفع أعداد الشكاوي المقدمة إلى نقابة الأطباء من عام لآخر، ووصلت عام ٢٠١٤ إلى ٦٩٢ شكوى، تم التحفظ على ١٣٠ منها، بعد اكتشاف أنها شكاوي كيدية وعن جهل من المريض، وفق ما قاله الدكتور رشوان شعبان، رئيس لجنة آداب المهنة بالنقابة، والذي أوضح أن الشكاوي لا تفرق بين المضاعفات الطبيعية التي قد يتعرض لها المريض، بعد إجراء جراحة أو عملية، وبين الأخطاء الواضحة التي يقع فيها الأطباء، وبين نقص إمكانيات المستشفيات، إذ تتدخل أسباب عدة فيما يصل إليه الطبيب، فهو ليس الجاني الوحيد.

وقال رئيس آداب المهنة: الإهمال في المستشفيات الخاصة والعامة سواء، والشكاوي المقدمة من قبل المرضى تنحصر غالبيتها في وفاة الأمهات والأطفال حديثي الولادة، بجانب المضاعفات التي تنجم عن تلوث الجروح في غرف العمليات، والناجمة عن عمليات الرمد والعيون. لذلك فهناك لجنة تدرس كل شكوى، ولا تزال ٤٠٠ شكوى قيد التحقيق، حتى يتم إصدار العقوبة المناسبة لكل حالة، والتي تتنوع بين إنذار الطبيب، أو تغريمه مالياً، أو وقفه عن مزاولة المهنة، نهاية بشطبه نهائياً من جدول القيد، وقد تصل العقوبة إلى الحبس وذلك في الأخطاء الجسيمة.

ويوضح: هناك أخطاء بسيطة لا يتورط فيها الطبيب بمفرده، بل يشاركة في ذلك المرضون، وغرف العمليات غير المجهزة، ونقص الأدوية والتحاليل، بجانب أن هناك مضاعفات قد تحدث تؤدي إلى وفاة المريض، مثلاً عدم تقبل جسده لمخدر، أو تعرضه لقرحة في المعدة بسبب تناوله أسبرين. أما الأخطاء التي يقع فيها فتكون بسبب نقص في الخبرة، والكشف غير الدقيق، وعدم الاستعانة بباقي الفريق الطبي، وعدم الاهتمام والتركيز واللامبالاة، ومثالاً على الاستهتار انتشرت مؤخراً صورة لمجموعة أطباء يلتقطون صورة سيلفي مع المريض في غرفة العمليات، لكننا لم نعرف أسماء الأطباء.

يشعر الأطباء أن هناك تحاملا عليهم، خصوصاً أنهم يعملون في ظروف صعبة، نتيجة لما تعانيه المستشفيات من نقص في الأدوية والإمكانيات، بجانب أنهم يعالجون يومياً مئات الآلاف من المرضى وبأقل تكلفة. يقول الدكتور خالد سمير، عضو مجلس نقابة الأطباء، إن النظام الصحي في مصر فاسد، وإن لم نستطع الاعتراف بذلك ستظل الأخطاء مستمرة، إذ توجد ٨٥ ألف منشأة طبية مسجلة متنوعة بين مستشفيات وعيادات ومستوصفات، إضافة إلى ٤٠ ألف منشأة غير مسجلة تقع في المناطق الشعبية والعشوائية والقرى.. جميعها لا يخضع للرقابة من قبل إدارة العلاج الحر بوزارة الصحة، نتيجة لنقص الإمكانات البشرية، بجانب نقص الإمكانات المادية، حيث تحتل مصر المرتبة ١١٤ على مستوى العالم في الإنفاق الصحي.

وأوضح أن المسئولية مشتركة بين الطبيب والمستشفى في الأخطاء التي يتعرض لها المريض، خصوصاً في حالات المضاعفات الناتجة عن العدوى والتعقيم، فقد تكون أجهزة التعقيم فاسدة أو لا يجيد المرض التعامل معها. متابعاً: بسبب تفشي الجهل، يتعرض الطبيب لحالة ابتزاز من قبل أهالي المرضى، التي يتعرض ذووهم لمضاعفات معروفة، ويرضخ لتعويضهم مادياً حتى لا يُشهر به، ونتيجة لكم الضغوطات التي يتعرض لها الأطباء صاروا يهربون من الحالات الصعبة خشية الاتهام بالقتل.. أما الأخطاء الشائعة للأطباء فتتنوع بين عدم تواجده في غرفة العمليات، أو العمل في غير تخصصه وهذا شائع بين فئة الممارس العام، ما جعل هناك أزمة ثقة بين المرضى والأطباء .